حاضر يأكل منها البر والفاجر أم بالآخرة فان الآخرة اجل صادق يفصل فيه بين الحق والباطل قال حتى ذكر أن لها مفاصل كمفاصل اللحم فال فكأنه اعجبه قوله قال كنت أحدث نفسي بما وقع في الناس وذاك في فتنة ابن الزبير قال فسل من ذا الذي دعاه فلم يجبه وسأله فلم يعطه وتوكل عليه فلم يكفه ووثق به فلم ينجه قال فقلت اللهم سلمني وسلم مني قال فتجلت الفتنة ولم يصب مني أحد رواه أبو أسامة عن مسعر .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا احمد بن كثيرح وحدثنا عبدا بن محمد ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السرى قالا ثنا أبو اسامة عن مسعر عن معن عن عون بن عبدا بن عتبة قال بينا رجل بمصر في بستان زمن فتنة آل الزبير جالسا كئيبا حزينا يبكي ينكث في الأرض بشيء معه فرفع رأسه فاذا صاحب مسحاة قد مثل له فقال مالي أراك مهموما حزينا فكأنه ازدراه فقال لا شيء فقال أبالدنيا فان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر وان الآخرة أجل صادق يحكم فيها ملك قادر يفصل بين الحق والباطل حتى ذكر إن لها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ منها شيئا أخطأ الحق قال فأعجب بذلك من كلامه فقال اهتمامي بما فيه المسلمون فقال إن ا سينجيك بشفقتك على المسلمين وسل من ذا الذي سأل ا فلم يعطه أو دعا ا فلم يجبه أو توكل عليه فلم يكفه أو وثق به فلم ينجه قال فعلقت الدعاء فقلت اللهم سلمني وسلم مني قال فتجلت الفتنة ولم تصب منه شيئا قال مسعر يرونه الخضر عليه السلام رواه ابن عيينة عن مسعر عن عون من دون معن .

حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم ابن الحسن ثنا عبدالجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسعر عن عون قال بينا رجل في حائط في فتنة ابن الزبير فذكر نحوه .

حدثنا عبدا بن محمد ثنا احمد بن الحسين الحذاء ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا يزيد بن هارون قال أخبرني المسعودي عن عون بن عبدا انه كان يكتب بهذه أما بعد فإني أوصيك بوصية ا التي حفظها سعادة لمن